الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة بمحافظة مسقط

إعـــــداد

د/ إبراهيم أمين القريوتي

كلية التربية– قسم التربية المبكرة

جامعة السلطان قابوس

الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة بمحافظة مسقط

د/ إبراهيم أمين القريوتي*

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية تعرف مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين بمحافظة مسقط العاملين في مجال التربية الخاصة، باختلاف نوعهم وسنوات خبراتهم وحالتهم الاجتماعية ونوع إعاقة الطالب.

تكونت عينة الدراسة من (٧٢) معلما ومعلمة، منهم (٤٧) من الإناث، و(٢٥) من الذكور وللتحقق من أغراض الدراسة قام الباحث باستخدام مقياس شرنك (shrink,1996) للاحتراق النفسي، واستخرجت له دلالات الصدق والثبات، وقد أشارت الدلالات إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق والثبات يشجع على استخدامه.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع المعلم وحالته الاجتماعية وسنوات خبرته، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع إعاقة الطالب، ولصالح معلم التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية على بعد المقياس الثاني وهو مستوى الطاقة، والرابع العلاقات مع الطالب، والدرجة الكلية.

الكلمات المفتاحية: الاحتراق النفسي، معلم التربية الخاصة، الإعاقة السمعية، الإعاقة الذهنية، عُمان.

* **د/ إبراهيم أمين القريوتي:** كلية التربية– قسم التربية المبكرة–جامعة السلطان قابوس.

Burnout among Special Education Teachers in Muscat Governorate

Dr.Ibrahim Amin Al-Qaryouti
College of Education- Early Education Department
Sultan Qaboos University

Abstract

This study aimed at identifying burnout among special education teachers in Muscat governorate, the study investigated possible difference in burnout according to participant's gender, social status, experience and the type of students.

The sample consisted of 72 teachers. A scale of burnout based on Shrink (1996) was used. Reliability and validity were satisfactory.

The result of the study indicated that no significant difference on burnout related to gender of the teachers, social status, and their experience.

On the other hand, the result demonstrated a significantly burnout related to the type of students, the result indicated that the teachers who taught the students with hearing impairment had burned out at the level of energy, the relations with the students' and at the total score, compared with teachers who's taught the students with intellectuals disabled.

Key words: Burnout, Special Education Teachers, Hearing Impairment, Intellectual Disability, Oman.

يعد المعلم من أبرز العناصر المؤثرة في عملية التعليم والتعلم والعنصر المفعل لأي تجديد تربوي، ويسهم في بناء الأجيال وإعدادهم وتأهيلهم لخدمة مجتمعاتهم والنهوض فيها. فالمعلم صاحب رسالة كما الطبيب أو القانوني، لا تقل الرسالة التي يحملها المعلم أهمية عن الرسالة التي يحملها المهنيين الآخرين؛ لأن المعلم إذا تنازل عن رسالته وخان ضميره المهني قتل جيلاً كاملاً، وكان لذلك أثره على تخلف المجتمع وفساده. وحتى ينجح المعلم في مهنته يجب عليه امتلاك القدرة والكفاية اللازمة، والمرونة الشخصية للتغلب على المواقف الضاغطة التي يواجهها، ولا يقع فريسة الاحتراق النفسي. (القمش، ٢٠١٤؛ مكجلثرست وماير وريد، ٢٠١٢؛ مشروع تطوير التربية في العالم الإسلامي، ٢٠١٦)

ظهر مفهوم الاحتراق النفسي بمنتصف سبعينات القرن العشرين، وأثير الموضوع في اجتماعات ومؤتمرات رجال التربية، وعلم النفس في بداية الأمر، وبدأت عملية الكتابة فيه جدياً بعد أن قام علماء علم النفس وعلم الاجتماع بتناوله في كتاباتهم في المجلات العلمية المشهورة والمرموقة، وكذلك تم طرحه في المؤتمرات العالمية، وتناولته مختلف وسائل الإعلام (Cherniss,1990؛ الظفري والقريوتي، ٢٠١٠).

يُعرّف الاحتراق النفسي (Burnout) بأنه حالة من الإعياء أو الاحباط، بسبب التفاني بمجال ما، أو عن اسلوب حياة، أو علاقة فشلت في تحقيق النتيجة المتوقعة (Freudenberger,1980). وعرفته ماسلاك (Maslach,1982) بأنه مجموعة من الأعراض تتمثل في الإجهاد العصبي واستنفاذ الطاقة الانفعالية، والتجرد من النواحي الشخصية، والإحساس بعدم الرضا عن الإنجاز في المجالات المهنية التي تقتضي التعامل المباشر مع الأفراد، مثل عمل المعلم أو الطبيب أو الممرض أو الاخصائي النفسي أو الاخصائي الاجتماعي أو المعالج الطبيعي، أو معالج عيوب النطق.

وعرّف جولد وروث (Gold &Roth,1994) الاحتراق النفسي حالة سببها عدم شعور الفرد بتلبية احتياجاته وعدم تحقق توقعاته، ما يؤدي إلى خيبة أمله، ويصحبها أعراض نفسية جسمانية، تؤدي إلى تدني مفهومه عن ذاته.

وتقسم أعراض الاحتراق النفسي لثلاث درجات أولها تعرض الفرد إلى مجموعة من الضغوط، تؤدي إلى حدوث حالة من عدم الاستقرار والاتزان لدى الفرد، وعند زيادة الضغوط التي لا يستطيع التكيف معها والتغلب عليها، يدخل

الفرد في الدرجة الأولى من درجات الاحتراق النفسي، والتي يمكن أن تمتد لأسابيع ويظهر عليه الإرهاق والإعياء، والشعور بعدم الراحة والملل والقلق وعدم الرغبة في أداء العمل.

أما أعراض الدرجة الثانية فهي الجمود وعدم المرونة، والابتعاد عن الجماعة وعدم الرغبة بالمشاركة في الفعاليات الاجتماعية، وتتأثر علاقاته الاجتماعية سلباً، وتتدني فاعليته ولا يرغب في الذهاب لعمله، ويقاوم التغيير.

أما ذوو الدرجة الثالثة منه فيظهرون مجموعة من الأعراض تكون أشد تطرفا وأكثر خطورة عليهم، حيث يدمن هؤلاء على الكحول أو المخدرات، والافراض في التدخين، وتتدهور علاقاتهم الأسرية وتبدأ المشاكل الأسرية في الظهور، ويواجهون مشكلات في بيئة العمل من قبل المسؤولين، بسبب التغيب المستمر عن عملهم، وتنتهي هذه الأعراض باستجابتهم بشكل دفاعي والاستسلام وخيبة الأمل وعدم المبالاة والإهمال في صحتهم وهندامهم.

(Gold&Roth,1994;Cherniss,1980;Mslack&Jackson,1981;Potter,1998;Jennett,Harris&Mesibov,2003)

وتتمثل مصادر الاحتراق النفسي لدى المعلم، في افتقاره للدعم من قبل إدارة التعليم أو من إدارة المدرسة التي يعمل فيها، وعدم تقدير أسرته لعمله، بالتالي يواجه بعدم تقدير المجتمع له. ومن مصادره أيضا ظروف العمل غير الملائمة من حيث مكان العمل وبيئته، كذلك زملاء العمل، وزيادة أعباء المعلم الروتينية، كما أن نقص الأدوات والمواد التي يحتاج لها المعلم في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة تحد من قدرته على التفاعل معهم وايصال المحتوى بشكل واضح مما يعقد المسألة عليه، ويزيد من مستوى احتراقه النفسي، كما أن مستوى دخل المعلم والظروف المعيشة التي يواجها قد تزيد من درجة احتراقه النفسي.

(Dunham,1992; Brown,Brashanthan& Abbott,2003;Zapf,Seifert, Schmutte, Mertini & Holz,2001;Abu Hilal,etal,2014)

الدراسات السابقة:

يؤكد العديد من الباحثين أن تزايد الضغوط النفسية على المعلم، وعدم قدرته على التصدي لها أو التغلب عليها قد يؤدي إلى إحساسه بما يسمى بالاحتراق النفسي. ووجد (الدبابسة، ١٩٩٣) أن الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة

بالأردن يظهر بدرجة متوسطة، وأن معظم الفروق كانت على بعد الإجهاد الانفعالي، وتعزى لمتغير النوع حيث كانت عند الذكور أعلى منها عند الاناث، وإلى متغير الخبرة ولصالح حديثي العمل في مجال التربية الخاصة.

وقام (محمد، ١٩٩٥) بدراسة الاحتراق النفسي عند عينة قوامها (١٨٤) معلمًا ومعلمة، أظهرت النتائج أن المعلمين الأكثر خبرة أقل احتراقاً نفسياً من أقرانهم الأقل خبرة، ولم تظهر الدراسة أي فروق بين المعلمين والمعلمات.

ودرس سنغ وبلينجزلي (Singh& Billingsley,1996) الاحتراق النفسي لدى(٦٤٩) معلماً ومعلمة، أظهرت النتائج أن مستوى الاحتراق النفسي عند معلمي الطلبة ذوي الاضطرابات السلوكية كان أعلى منه لدى معلمي الفئات الأخرى، كما أشارت النتائج إلى أن المعلمين ذوي سنوات الخبرة الطويلة أقل تعرضا للضغوط النفسية مقارنة بزملائهم الأقل خبرة.

ودرس (السرطاوي، ١٩٩٧) الاحتراق النفسي عند (١٨٠) معلماً ومعلمة، أشارت نتائج دراسته إلى تعرض معلمي التربية الخاصة للاحتراق النفسي بدرجة متوسطة على بُعد الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز وبدرجة منخفضة على بُعد تبلد المشاعر، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة احصائياً لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقة العقلية على بعد الإجهاد الانفعالي مقارنة بمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية والبصرية.

ودرس (القريوتي وعبد الفتاح، ١٩٩٨) الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي التلاميذ العاديين وذوي الإعاقة تكونت من (٢٤٤) معلماً ومعلمة. أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التلاميذ العاديين وذوي الإعاقة ولصالح الفئة الأولى، أما بالنسبة لمعلمي التربية الخاصة فأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى الاحتراق النفسي عندهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح المعلمين ذوي الخبرات الأقل من خمس سنوات.

ودرس كاتون وجروسينكل وكوب ولونج وميتشل (Caton,Grossnickle, Cope,Long & Mitchell,1998) الاحتراق النفسي لدى عينة مكونة من (١٩٢) من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة العقلية، أظهرت النتائج وجود الاحتراق النفسي عند أفراد العينة بدرجة متوسطة على بُعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر، وبدرجة عالية على بُعد الشعور بالنقص في الإنجاز.

ودرس (بورزق ونميش والطاهر، ٢٠١٨) الاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال

ذوي الاحتياجات الخاصة، على عينة قوامها (٤٠) معلما ومعلمة، مستخدمين مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي. أظهرت النتائج وجود مستوى معتدل من الاحتراق النفسي لدى المربين، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع او سنوات الخبرة.

وأجرى (العرايضه، ٢٠١٦) دراسة هدفت الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة بالمدارس الحكومية بمحافظة الرس، بالمملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من (٣٢) معلما. أظهرت نتائجها ان معلمي التربية الخاصة يعانون من الاحتراق النفسي بمستوى متوسط، واشارت النتائج أيضا الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الخبرة، والتخصص، والمرحلة الدراسية، وعدد الأطفال في الفصل.

ودرس زابل وزابل (Zabel & Zabel,2001) الاحتراق النفسي لدى (٣٠١) معلماً ومعلمة أظهرت النتائج وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجة الاحتراق النفسي والمؤهل العلمي، حيث أظهر حملة درجة الماجستير احتراقا نفسيا أعلى منه لدى زملائهم من حملة درجة البكالوريوس.

ودرس (الحربى والمطيرى والعجمى، ٢٠١٥) مستوى الاحتراق النفسى لدى المعلمين والمعلمات الذين يعملون فى مهنة التدريس بمدارس التربية الخاصة فى دولة الكويت. حيث جاءت نتائج الدراسة كما يلى: وجود احتراق نفسى بمستوى متوسط عند معلمى طلبة مدارس التربية الخاصة. وكذلك وجدت أن مستوى الاحتراق النفسى عند معلمى طلبة مدارس التربية الخاصة (مدرسة النور ومدرسة الأمل ومدرسة التربية الفكرية) كلا على حدة كانت كذلك بدرجة متوسطة، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع وسنوات الخبرة ومتغير التخصص.

وأجرى (الجمالي وحسن، ٢٠٠٢) دراسة للكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقة بسلطنة عمان، تكونت العينة من (١٣٣) معلماً ومعلمة، أظهرت النتائج وجود احتراق نفسي بدرجة معتدلة لدى المعلمين، وكما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع وسنوات الخبرة.

ودرس (الخطيب والقربوتي، ٢٠٠٥) الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلبة العاديين وأقرانهم ذوي صعوبات التعلم والإعاقات الشديدة. تكونت العينة من (٢٠٠) معلم ومعلمة، من مختلف المدارس والمراكز الأردنية. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بدرجة الاحتراق النفسي تعزى لمتغير نوع المعلم، ومؤهله التعليمي وسنوات خبرته وحالته الاجتماعية، في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير نوع إعاقة التلميذ ولصالح معلمي التلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة والموهوبين مقارنة بمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وقام (الخرابشة وعربيات، ٢٠٠٥) بدراسة الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، حيث تكونت العينة من (١٦٦) معلماً ومعلمة، أشارت النتائج وجود احتراق نفسي بدرجة متوسطة على بُعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، وبدرجة عالية على بُعد نقص الشعور في الإنجاز، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع ولصالح الإناث، ولمتغير سنوات الخبرة، ولصالح المعلمين ذوي سنوات الخبرة من خمس سنوات وأكثر.

ودرس (القريوتي والخطيب، ٢٠٠٦) الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي التلاميذ العاديين وأقرانهم من ذوي الإعاقة بالأردن، تكونت العينة من (٤٤٧) معلماً ومعلمة، بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بدرجة الاحتراق النفسي عند المعلمين تعزى لمتغير نوع المعلم، وحالته الاجتماعية، في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل وتخصص المعلم.

وأجرى (الزيودي، ٢٠٠٧) دراسة هدفت تعرف الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة، بلغ عددها (١١٥) معلماً ومعلمة. أوضحت النتائج وجود احتراق نفسي لدى المعلمين والمعلمات بدرجة متوسطة، كما أظهرت ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين مقارنة بالمعلمات، في حين لم تظهر الدراسة أي أثر لمتغير المؤهل العلمي، أما بالنسبة لمتغير الخبرة فقد وجدت الدراسة أن ذوي الخبرات القليلة من المعلمين يتعرضون لمستوى أعلى من الاحتراق النفسي مقارنة بذوي الخبرات الطويلة.

ودرس بلاتسيدو وأجاليوتيس (Platsidou & Agaliotis, 2008) الاحتراق النفسي لدى عينة مكونة من (١٢٧) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة في اليونان، وتوصل الباحثان إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة

الاحتراق النفسي تعزى إلى الخبرة التدريسية ونوع المعلم.

وقام (الظفري والقريوتي، ٢٠١٠) بدراسة الاحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان، تكونت عينة الدراسة (٢٠٠) معلمة. أشارت النتائج إلى وجود مستوى منخفض من الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة، وأن مستويات الاحتراق النفسي اختلفت باختلاف التخصص ولصالح التخصصات العلمية، والمؤهل الدراسي ولصالح البكالوريوس مقارنة بالدبلوم العالي، في حين لم تجد الدراسة أي فروق تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

ودرس كومان وآخرون (Coman,etal,2013) الاحتراق النفسي لعينة مكونة من (٥٣) معلماً ومعلمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بمستوى الاحتراق النفسي تعزى لخبرة المعلم وفئة الإعاقة التي يدرسها، في حين كان هناك أثر دال إحصائيا لعدد التلاميذ ذوي الإعاقة في الصف.

وقد قام برونستك وزريكوفك ولان (Burnsting, Sreckovic & Lane,2014) بمراجعة الدراسات المتعلقة بمستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الفترة ما بين عام ١٩٧٩وعام ٢٠١٣. حيث قام الباحثون بتحليل(٢٣) دراسة وذلك باستخدام معايير محددة منها القياس الكمي لدرجة الاحتراق النفسي عند المعلمين.

أظهرت نتائج التحليل للدراسات السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير خبرة المعلم، لكن بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فقد كان له أثر في مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين ذوي المؤهلات العالية، حيث كان أقل منه لدى المعلمين من حملة درجة البكالوريوس فما دون. كما وجدت الدراسة أن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاضطرابات الانفعالية أعلى منه لدى معلمي ذوي الإعاقة العقلية، كما كان مستوى الاحتراق النفسي لدى الذكور من المعلمين أعلى منه مقارنة بالإناث.

وأجرى وليامز وديكس (Williams & Dikes,2015) دراسة حول الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات على عينة قوامها (٦٥) معلماً ومعلمة، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع أو الحالة الاجتماعية للمعلم، كما أظهر أفراد الدراسة اتجاه إيجابي على بعد إنجاز العمل بغض النظر عن سنوات خبرتهم بالعمل مع التلاميذ ذوي الإعاقة.

وقام مهمت وحسن (Mehmet & Hasan,2016) بدراسة الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة، تكونت من(١٧٤) معلما ومعلمة. بينت نتائجها أن مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين أقل من المتوسط، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع أو مدة العمل في مجال التربية الخاصة.

ونخلص من استعراض هذه الدراسات والتي بحثت الموضوع لدى معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة، قليلة مقارنة بالدراسات التي بحثته لدى معلمي التلاميذ العاديين، كما أن هناك ندرة في الدراسات العمانية التي درست الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة وبالتحديد معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية والسمعية، مما يشجع اجراء المزيد من البحث لاستكشاف مستويات الاحتراق النفسي لدى أفراد هذه الفئة من معلمي التربية الخاصة وهو ما تهدف إليه الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وأهدافها:

يظهر الاحتراق النفسي لدى العاملين في المجال المهني ذو الطابع الإنساني، بخاصة الذين يتعاملون بشكل مباشر مع الأفراد، وقد يظهر ذلك لدى الأطباء، والممرضين والممرضات، بالإضافة إلى الأخصائيين في المجالات الإنسانية والاجتماعية، وأشار كونج (Kong, 2005) إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين يتعرضون ايضا للاحتراق النفسي جراء العمل مع الأطفال، ويعزو كونج ذلك لعدم الاعتراف بجهدهم، وطول ساعات عملهم، وتدني رواتبهم، وصعوبة وكثرة الحالات التي يتعاملون معها. كما يمكن أن يظهر الاحتراق النفسي لدى العاملين في البنوك ودور الحضانة، والمستشفيات.

ولعل المعلم من أكثر الفئات تعرضا للاحتراق النفسي نظرا للدور الذي يسنده له المجتمع، وتوقعاته منه في تحقيق الأهداف التربوية، وإيصال الرسالة بكل أمانة وإتقان، وبالرغم من التطور والتغير الذي حدث في المجتمعات، فلم يقلل ذلك من دوره الكبير، وتزيد الضغوط لدى معلم التربية الخاصة كونه يتعامل مع فئات من الطلبة متباينة في قدراتها وامكاناتها.

إن مشكلة الاحتراق النفسي لدى المعلم من أهم العوامل التي تؤثر بشكل أو بآخر على حياته، وتقديره لذاته وبناء شخصيته، ومستوى تكيفه وتوافقه، ومستقبله المهني، ونظرا لتفاعله وتعامله مع عناصر متعددة منها الإدارة المدرسية والمناهج

الدراسية، وزملاء العمل، والطلبة وأولياء أمورهم، كما أن تأهيل المعلم وسنوات خدمته وحالته الاجتماعية لها دور كبير في التأثير عليه، وقد تؤدي الى احتراقه نفسيا. ولما لهذا الموضوع من أهمية على مخرجات العملية التعليمية فقد تصدى الباحث لدراسته في البيئة العمانية نظراً لقلة الدراسات فيه، وبشكل عام فإن الدراسة الحالية تهدف الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى المعلم باختلاف نوعه على أبعاد المقياس؟
٢. هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى المعلم باختلاف سنوات خبرته على أبعاد المقياس؟
٣. هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى المعلم على أبعاد المقياس باختلاف نوع إعاقة الطالب الذي يدرسه؟
٤. هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى المعلم باختلاف حالته الاجتماعية على أبعاد المقياس؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة نتيجة للعديد من العوامل والأسباب التي ظهرت في السنوات الأخيرة وأدت إلى الاهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة، وطرق تعليمهم وتأهيلهم وتدريبهم، وبما أن المعلم من أهم عناصر العملية التعليمية والميسر لها فلابد من تعرف الضغوطات والمشكلات التي يتعرض لها، وتعيقه عن القيام بواجباته اتجاه الطلبة ذوي الإعاقة، وذلك من أجل وضع الحلول المناسبة لها من قبل القائمين والمسؤولين على تربية وتعليم الطلبة ذوي الإعاقة حتى لا يتأثر الطلبة سلبا، ويأمل الباحث أن يستفيد أصحاب القرار التربوي من النتائج التي سوف تتوصل لها الدراسة وتوظيفها من أجل نجاح العملية التعليمية.

كما ويمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في المساعدة على تطوير برامج ارشادية مناسبة، يمكن ان تساعد هذه الفئة من المعلمين على تحقيق تكيف مهني أفضل وهو أمر ينعكس ايجابا على تقدم اداء التلميذ سواء من الناحية الأكاديمية أو النمائية، كما ان تكيف المعلم وعدم تعرضه للضغوط يسهم في تكيف التلاميذ نفسيا واجتماعيا، ويعزز مفهوم الذات لديهم.

محددات الدراسة:

١. اقتصرت الدراسة الحالية على معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الذهنية والسمعية في مدارس محافظة مسقط.
٢. الفترة الزمنية التي جمعت فيها البيانات هي الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦–٢٠١٧م.
٣. تحددت الدراسة الحالية بالأداة التي قام الباحث باستخدامها.

الطريقة والإجراءات:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك نظرا لمناسبة هذا المنهج لطبيعة الدراسة الحالية التي تهدف إلى تعرف درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مدارس ومراكز التربية الخاصة في محافظة مسقط، والتي تضم الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية والسمعية.

عينة الدراسة:

تم اختبار عينة قصدية من مدارس محافظة مسقط، كونها مراكز تدريب لطالبات برنامج التربية المبكرة، الذي تطرحه كلية التربية بجامعة السلطان قابوس نظراً لسهولة الوصول لها، واستعداد إدارة المدارس التعاون مع الباحث. وتكونت عينة الدراسة من مدرسة الأمل للمعاقين سمعيا ومدرسة التربية الفكرية وجمعية التدخل المبكر.

قام الباحث بتوزيع (١٠٠) استمارة على المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس المذكورة سابقاً، وطلب منهم الاستجابة على فقرات المقياس بكل حرية وموضوعية. وبعد جمع الاستمارات، قام الباحث بفحص الاستمارات للتأكد من قيام عينة الدراسة بتعبئة جميع البيانات الديموغرافية، والاستجابة على فقرات الأداة. بعد الفحص تم استبعاد (٢٨) استمارة لنقص البيانات سواء الديموغرافية، أم استجابات المفحوصين على فقرات الأداة.

وتكونت عينة الدراسة من(٧٢) مستجيباً منهم (٢٥) مستجيباً من الذكور، (٤٧) من الإناث. وبلغ عدد الذين يعملون مع الطلبة ذوي الإعاقة الذهنية (٤٤) معلماً، في حين كان عدد الذين يعملون مع الطلبة ذوي الإعاقة السمعية (٢٨)

معلماً ومعلمة.

أما عن خبرات أفراد عينة الدراسة فكان عدد الأفراد الذين تتراوح سنوات خبراتهم في العمل التربوي من (١-٥) سنوات (٣٠) معلماً ومعلمة، وذوو الخبرات من (٦-١٠) سنوات (١٦) معلماً ومعلمة وذوو الخبرات التي تزيد عن ١٠ سنوات (٢٦) معلما ومعلمة، أما عن الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة فكان عدد الأفراد المتزوجين(٤٢) معلماً ومعلمة، و(٣٠) معلما ومعلمة من غير المتزوجين.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس الاحتراق النفسي لشرنك، باعتباره من الأدوات المهمة والتي تتيح الفرصة للتعرف على استجابات عينة كبيرة من الأفراد وحول درجة الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة، ويتكون المقياس من (٣٥) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي:

١. **المشاعر السلبية:** ويتمثل في الشعور بالعزلة والانزعاج والإحباط وفقدان الاهتمام بالعمل، والإنهاك الانفعالي واستنزاف الطاقة.
٢. **مستوى الطاقة:** ويتمثل في تحمس الفرد للقيام بعمله وتمتعه بالطاقة الكافية، وشعوره بأن ما يقوم به من عمل ذي شأن ورضاه عن ما يقوم به من أعمال.
٣. **عبء العمل:** يتمثل في شعور الفرد بأنه يقوم بأعمال كثيرة لا يستطيع أداءها كونها تفوق طاقته، وتحميله أعمال روتينية لا تمت لتخصصه أو تأهيله الأكاديمي بصلة.
٤. **العلاقات مع الطلاب:** ويتمثل في الشعور السلبي نحو التلاميذ، وعدم اهتمامه بهم، وما يحدث لهم، والنظر إليهم كموضوعات مادية خالية من العواطف.

وقد قام (القريوتي وعبد الفتاح، ١٩٩٧) بترجمة المقياس والتحقق من صدقه وثباته، حيث تم استخدام صدق المحتوى وذلك بعرض الأداة على (٩) من المحكمين، كما استخرجت مؤشرات عن صدق البناء لأداة الدراسة من خلال استخدام التحليل العاملي وفقا لطريقة المكونات الأساسية (Principal Components) باستخدام التدوير المائل للمحاور (Varimax rotation) حيث

بلغت تشبعات جميع الفقرات على العوامل الأربعة نسبة لا تقل عن (٠.٣٠).

أما بالنسبة للثبات فقد استخرجت مؤشرات عن ثبات المقياس بالإعادة وبلغت معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والدرجات على التطبيق الثاني (٠.٤٧) وهي دالة إحصائيا عن مستوى (0,008)، كما استخرجت دلائل أخرى عن ثبات المقياس باستخدام معادلة الاتساق الداخلي بدلالة الفقرة معادلة ألفا كروبناخ على جميع أفراد الدراسة، حيث بلغ معامل الثبات (٠.٩٠) ويعتبر ذلك دليلا كافيا على ثبات المقياس، وهذه النتائج لمعاملات الصدق والثبات للمقياس تشجع على استخدامه لأغراض الدراسة الحالية.

وقام الباحث بالتحقق من صدق الأداة وثباتها في البيئة العمانية، حيث تم عرض الأداة على (٧) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وطلب منهم الحكم على مناسبة الفقرات وانتمائها للأبعاد، وبعد جمع البيانات وتحليلها من قبل الباحث لوحظ اتفاق المحكمين على انتماء الفقرات للأبعاد ومناسبتها لقياس ما وضعت لقياسه.

اما عن ثبات الأداة، فقد قام الباحث باحتساب ثباتها على جميع استجابات أفراد عينة الدراسة بواسطة الفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة الثبات (٠,٩٠) وهي نسبة جيده تشجع على استخدامها في قياس ما وضعت لقياسه.

إجراءات التطبيق:

تم تطبيق الأداة من قبل الباحث وبمساعدة الأخصائي الاجتماعي في المدارس عينة الدراسة، واستغرقت عملية جمع البيانات الفصل الدراسي الثاني من العام٢٠١٦/٢٠١٧م.

النتائج:

للإجابة عن السؤال الأول: **هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى المعلم باختلاف نوعه على أبعاد المقياس؟**

قام الباحث باحتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة، وقيمة(ت) والموضحة في جدول (١).

جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
وقيمة (ت) لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع

الإحصائي البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت
الأول المشاعر السلبية	ذكر	٢٥	٢٩.٠٠	٨.٢٠	٧٠	٠.٥٧
	أنثى	٤٧	٢٧.٨٠	٩.٢٠		
الثاني مستوى الطاقة	ذكر	٢٥	٣٧.٠٠	٦.٨٠	٧٠	٠.١٣
	أنثى	٤٧	٣٨.٠٠	٦.٩٠		
الثالث عبء العمل	ذكر	٢٥	٩.٠٩	٤.٢٠	٧٠	٠.١١
	أنثى	٤٧	٩.٩٠	٤.٦٠		
الرابع العلاقات مع الطلاب	ذكر	٢٥	١٠.٢٠	٢.٨٠	٧٠	٠.٦٩
	أنثى	٤٧	١٠.٨٨	٢.٢٠		
الكلي	ذكر	٢٥	٨٤.٠٠	١١.٠٠	٧٠	٠.٢٣
	أنثى	٤٧	٨٥.٦٠	١٣.٠٠		

*الفرق بين المتوسطين عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

يظهر من خلال الجدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي على أبعاد المقياس، والدرجة الكلية بين الذكور والاناث.

وللإجابة عن السؤال الثاني: **هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى المعلم باختلاف سنوات خبرته على أبعاد المقياس؟**

قام الباحث باحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاحتراق النفسي والموضحة بالجدول(٢)

جدول (٢) جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاحتراق النفسي وفق متغير الخبرة

البعد	مستويات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول المشاعر السلبية	١-٥ سنوات	٣٠	٢٧.٠٠	٩.٠١
	٦-١٠ سنوات	١٦	٣٢.٨٧	٩.٠٠
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٦	٢٦.١٠	٧.٥٠
	الكلي	٧٢	٢٨.١	٨.٨
الثاني مستوى الطاقة	١-٥ سنوات	٣٠	٣٧.٥	٦.٥٠
	٦-١٠ سنوات	١٦	٣٤.٠٠	٦.٦٠
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٦	٣٨.٥٠	٧.٣٠
	الكلي	٧٢	٣٧.٣١	٦.٩٠
الثالث عبء العمل	١-٥ سنوات	٣٠	٩.٧٠	٤.٥٠
	٦-١٠ سنوات	١٦	٩.٩٠	٤.٧٠

البعد	مستويات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الرابع العلاقات مع الطلاب	أكثر من ١٠ سنوات	٢٦	٩.٠٠	٤.٠٠
	الكلى	٧٢	٩.٦٠	٤.٤٠
	١–٥ سنوات	٣٠	١٠.٦٠	٢.٢١
	٦–١٠ سنوات	١٦	١٠.٤٠	٣.٦٠
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٦	١٠.٢٠	١.٨٠
	الكلى	٧٢	١٠.٤٠	٣.٤٠
الكلي	١–٥ سنوات	٣٠	٨٥.٠٠	١٤.٣٠
	٦–١٠ سنوات	١٦	٨٧.٩٠	١١.٦٠
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٦	٨٤.٠٠	١١.٩٠
	الكلى	٧٢	٨٥.٣٠	١٢.٨٠

ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، استخرجت نتائج في تحليل التباين الأحادي الموضحة في جدول (٣).

جدول (٣) نتائج تحليل التباين الأحادي

للفروق في درجة الاحتراق النفسي وفق متغير سنوات الخبرة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
الأول المشاعر السلبية	بين المجموعات	٤٥١.٠٠٠	٢	٢٢٥.٥٠	٣.٠٦*
	داخل المجموعات	٤٩٤٠.٧	٦٩	٧٣.٧٠	
	الكلى	٥٣٩١.٧٥	٧١		
الثاني مستوى الطاقة	بين المجموعات	١٣٢.٥٠	٢	٦٦.٢١	١.٤١
	داخل المجموعات	٣١٣٢.١٠	٦٩	٤٦.٧٠	
	الكلى	٣٢٦٤.٧٠	٧١		
الثالث عبء العمل	بين المجموعات	٤٠.٣٤	٢	٢.١٠	٠.١٠٧
	داخل المجموعات	١٣٥٤.٦٠	٦٩	٢٠.٢٠	
	الكلى	١٣٥٨.٩٠	٧١		
الرابع العلاقات مع الطلاب	بين المجموعات	٢.١١	٢	١.٠٦	٠.١٣٢
	داخل المجموعات	٤٠٧.٠٤	٦٩	٦٠.٠٩	
	الكلى	٤٠٩.١٠	٧١		
الكلي	بين المجموعات	١٣١.٨٠	٢	٦٥.٩٠	٠.٣٩٠
	داخل المجموعات	١١٢٥٤.٠٠	٦٩	١٦٧.٩٩	
	الكلى	١١٣٨٦.٣٠	٧١		

*الفرق بين المتوسطين عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

يتضح من النتائج الواردة في جدول (٣) وجود فروق في درجة الاحتراق النفسي على بعد المقياس الأول وهو المشاعر السلبية، ولمعرفة مصادر الفرق بين

أزواج المتوسطات المختلفة، فقد قام الباحث باستخدام اختبار بينفوروني للمقارنات البعدية بين المتوسطات (والموضحة نتائجه في جدول ٤).

جدول (٤)

اختبار بينفوروني للمقارنات البعدية حسب مستويات سنوات الخبرة

مستويات الخبرة	١-٥ سنوات	٦-١٠ سنوات	اكثر من ١٠ سنوات
١-٥ سنوات	-	٥.٧٠	٠.٨٤
٦-١٠ سنوات	٥.٧٠	-	٦.٥٥
أكثر من عشر سنوات	٠.٨٤	٦.٥٥	-

*الفرق بين المتوسطين عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

يلاحظ من خلال النتائج الواردة في جدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات سنوات الخبرة على الرغم من وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد المقياس الأول والذي ظهر من خلال نتائج تحليل التباين الأحادي المبين في جدول (٣).

للإجابة عن السؤال الثالث: **هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى المعلم على ابعاد المقياس باختلاف نوع إعاقة الطالب الذي يدرسه؟**

قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) والموضحة في جدول (٥).

جدول(٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

وقيمة (ت) لاستجابات المفحوصين وفق متغير نوع إعاقة الطالب

الاحصائي البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)
الأول المشاعر السلبية	إعاقة ذهنية	٤٤	٢٧.٠٠	٩.٤٠	٧٠	٠.٢٠٣
	إعاقة سمعية	٢٨	٢٨.٣٠	٧.٩٥		
الثاني مستوى الطاقة	إعاقة ذهنية	٤٤	٣٥.٩٠	٧.١٠	٧٠	*٢.٠١٠
	إعاقة سمعية	٢٨	٣٩.٣٠	٦.٠٠		
الثالث عبء العمل	إعاقة ذهنية	٤٤	٨.٨٠	٤.١٠	٧٠	١.٦٤٥
	إعاقة سمعية	٢٨	١٠.٦٦	٤.٧٠		
الرابع العلاقات بين الطلاب	إعاقة ذهنية	٤٤	٩.٩٠	٢.٠٥	٧٠	*١.٩٤٠
	إعاقة سمعية	٢٨	١١.١٥	٢.٨٠		
الكلي	إعاقة ذهنية	٤٤	٨٢.٠٠	١٣.٠٠	٧٠	*٢.١٧٠
	إعاقة سمعية	٢٨	٨٩.٤٠	١٠.٣٠		

*الفرق بين المتوسطين عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

يلاحظ من النتائج الواردة بجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (P<٠.٠٥)على بعدي المقياس الثاني مستوى الطاقة، والرابع العلاقات مع الطلبة، وعلى المجموع الكلي وكان الفرق لصالح معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

للإجابة عن السؤال الرابع: **هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى المعلم باختلاف حالته الاجتماعية على أبعاد المقياس؟**

قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لاستجابات المفحوصين حسب متغير الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج) والموضحة في الجدول (٦).

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
وقيمة (ت) لاستجابات المفحوصين وفق متغير الحالة الاجتماعية

الاحصائي البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)
الاول المشاعر السلبية	متزوج	٤٢	٢٧.١	٨ .٠	٦٨	١.٠٤٧
	غير متزوج	٣٠	٢٩.٣	٩.٨		
الثاني مستوى الطاقة	متزوج	٤٢	٣٧.١	٧.١	٦٨	٠.٢٤٠
	متزوج	٣٠	٣٧.٧	٥.٨		
الثالث عبء العمل	غير متزوج	٤٢	٩.٥	٤.٦	٦٨	٠.١٤٥
	متزوج	٣٠	٩.٢	٤.٤		
الرابع العلاقات بين الطلاب	متزوج	٤٢	١٠.٩	١.٦	٦٨	١.١٠٠
	غير متزوج	٣٠	١١.٠	٣.٠		
الكلي	متزوج	٤٢	٨٢.٠٠	١٢.٢	٦٨	١.٠٧٠
	غير متزوج	٣٠	٨٦.٤٠	١٣.٣		

اظهرت النتائج الواردة في جدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير حالة المعلم الاجتماعية، ويتضح من ذلك انه لا اختلاف في حالة المعلم سواء كان متزوج او غير متزوج.

المناقشة:

أشارت نتائج الدراسة الحالية والمتعلقة في السؤال الأول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين الذكور والإناث، على جميع ابعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية، مما يؤكد أن ما يتعرض له المعلم من مؤثرات لها نفس الأثر بغض النظر عن نوعه.

ولم تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل له (الدبابسة، ١٩٩٣) و(الخرابشة وعربيات، ٢٠٠٥)، و(الزيودي، ٢٠٠٧)، ودراسة (Williams&Diles,2015) ودراسة (Mehmet&Hassan,2016).

في حين اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل له (الجمالي وحسن، ٢٠٠٢) ودراسة (الخطيب والقريوتي، ٢٠٠٥)، ودراسة (بورز ونميش والطاهر، ٢٠١٨) و(القريوتي والخطيب، ٢٠٠٦) ودراسة (محمد، ١٩٩٥) و(Platsidou& Agaliotis, 2008).

أما بالنسبة إلى نتائج السؤال الثاني والمتعلقة بسنوات الخبرة فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في درجة الاحتراق النفسي سواء لدى المعلمين حديثي العهد في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة، أو القدامى منهم. وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الدبابسة، ١٩٩٢)، والتي اشارت إلى ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي عند المعلمين حديثي العهد بالعمل مع الطلبة ذي الإعاقة، ودراسة (Singh&Billingsley,1996) و(القريوبي وعبد الفتاح، ١٩٩٨)، و(الخطيب والقريوتي، ٢٠٠٥) ودراسة (الخرابشة وعربيات، ٢٠٠٥)، ودراسة (الزيودي، ٢٠٠٧).

في حين اتفقت مع نتائج دراسة (الجمالي وحسن، ٢٠٠٢) ودراسة (Coman&etal,2013) ودراسة (Mehmet &Hassan, 2016) ودراسة (Brunsting, Sreckovic&Lane,2014) ودراسة (بورزق ونميش والطاهر، ٢٠١٨؛ والعرايضة، ٢٠١٦). وقد يعزى ذلك الى طبيعة الامتيازات التي تقدم للمعلمين العاملين في برامج التربية الخاصة في سلطنة عمان، كالدورات التي يلتحقون بها سواء في بداية الخدمة، حيث يخضع جميع المعلمين حديثي التعيين في برامج التربية الخاصة، لدورات مكثفة في طرق اعداد البرامج التربوية الفردية، وتعديل السلوك، وطرق قياس وتشخيص التلاميذ، واساليب تقييم اداء الطفل، والطرق والأساليب المساعدة على التواصل مع الأطفال ذوي الإعاقة، وطرق اعداد الوسائل التعليمية المناسبة.

هذا الأمر ينطبق ايضا على المعلمين القدامى حيث يتم الحاقهم بدورات تدريبية متقدمة، والمشاركة في حضور الندوات والمؤتمرات الداخلية والخارجية.

أما بالنسبة إلى نتائج السؤال الثالث فقد بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد المقياس الثاني مستوى الطاقة، والبعد الرابع العلاقات مع الطلبة والمجموع الكلي، وكان الفرق لصالح معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

وهذه النتيجة منطقية كونهم يتعاملون مع فئة من التلاميذ متباينة في مدى الخسارة السمعية، فتجد بعضهم يعانوا من نقص طفيف في القدرات السمعية، وبعضهم يعاني من نقص متوسط إلى شديد، كذلك بعضهم يستخدمون المعينات السمعية والبعض لديه زراعة قوقعة، ولهذا تختلف الاحتياجات التربوية والنفسية لكل تلميذ.

وهذا الأمر يعقد المسألة على المعلم، ويضعه أمام تحديات تربوية حقيقية، وحتى يستطيع أن يقوم بعمله بكفاءة فلا بد له من القيام بإعداد الوسائل التعليمية المناسبة والتي تحاكي حاسة البصر كونها القناة الرئيسية للتعلم عند التلاميذ المعاقين سمعيا، وتساعدهم في استيعاب المفاهيم المختلفة خاصة المجردة منها، كما يجب عليه أن يعد الخطط العلاجية المختلفة مثل التدريب السمعي وعلاج النطق واللغة، واتقان الأبجدية الاشارية العربية ولغة الاشارة وتوظيفها في التواصل مع التلاميذ، من أجل مواجهة احتياجات كل تلميذ.

وكذلك التفكير في طرق التدريس واختيار بيئة التدريس الملاءمة بحيث لا يقتصر ذلك على غرفة الفصل، بل يمكن التفكير في استخدام المعمل والمكتبة والزيارات الحقلية، واستضافة الخبراء في بعض المجالات. هذا الأمر يتطلب من المعلم بذل جهود إضافية مقارنة بمعلم التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية، مما يزيد من توتره واحتراقه. وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل إليه (السرطاوي، ١٩٩٧).

أما بالنسبة إلى السؤال الرابع والمتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية فقد بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائيا تعزى للحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج). واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (القريوتي والخطيب، ٢٠٠٦) و(الخطيب والقريوتي، ٢٠٠٥) و(الظفري والقريوتي، ٢٠١٠) ودراسة (Williams &Dikes,2015).

ويمكن تفسير غياب هذه الفروق إلى أن كلا من فئتي المتزوجين وغير المتزوجين في المجتمع العماني يحاطون بدعم أسري متماثل، إذ توفر الأسرة الممتدة دعمها لكل أفرادها، كذلك فان نظام الأسرة العمانية يتمتع بالتماسك

والتعاضد مما ينعكس بصورة إيجابية على جميع أفراد المجتمع بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية. (الظفري والقريوتي، ٢٠١٠)

التوصيات:

يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بدراسة الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقته بمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للتلاميذ، حيث يمكن أن يعكس تأثيره في مستويات الاحتراق حقائق متصلة بمدى تواصل الأسرة والمدرسة، ومتابعة أداء ابنائها داخل المدرسة.

كما يوصي الباحث بدراسة متغير التحصيل الدراسي للتلاميذ وارتباطه بمستوى الاحتراق النفسي للمعلمين.

واجراء دراسات على معلمي فئات أخرى من التلاميذ كفئة الإعاقة البصرية والحركية والتوحد.

المراجع

أولاً– المراجع العربية:

بورزق، كمال ونميش، نوره والطاهر، محمد (٢٠١٨). الاحتراق الوظيفي لدى مربي ذوى الاحتياجات الخاصة. *مجلة اقتصاديات المال والأعمال*،٦، ٥٢٨–٥٤٢ .

الحربي، عوض والمطيرى، شخير والعجمى، منيف (٢٠١٥). الاحتراق النفسى لدى المعلمين والمعلمات بمدارس التربية الخاصة بدولة الكويت. *مجلة التربية والتأهيل*،٨،٢، ٨٧–١٢٨.

الدبابسة، محمود (١٩٩٢). *مستويات الاستنفاذ النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.

الجمالي، فوزية، وحسن، عبد الحميد(٢٠٠٢). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم التدريبية بسلطنة عمان. *دراسات عربية في علم النفس*، ١،٢، ١٥١–٢١٠.

الخرابشة، عمر وعربيات، أحمد (٢٠٠٥). الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم وغرف المصادر. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية*،١٧، ٢، ٢٩٢–٢٠١.

الخطيب، فريد والقريوتي، إبراهيم(٢٠٠٥). *الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة العاديين والموهوبين وذوي صعوبات التعلم والاعاقات الشديدة*. المؤتمر العلمي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، الأردن، ١، ٢٤٥–٢٦٩.

الزيودي، محمد(٢٠٠٧). مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة جامعة دمشق*،٢٣، ١٢، ٨٩–٢١٩.

السرطاوي، زيدان(١٩٩٧). الاحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي التربية الخاصة، *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس،٢١، ١، ٥٧–٩٩.

الظفري، سعيد والقريوتي، إبراهيم (٢٠١٠). الاحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*،٦، ٢، ١٧٥–١٩٠.

العرايضه، عماد (٢٠١٦). مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة.

مجلة العلوم النفسية والتربوية،٢، ١، ١٩٧-٢٢٧ .

القريوتي، إبراهيم والخطيب، فريد (٢٠٠٦). الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن. *مجلة كلية التربية* جامعة الامارات العربية المتحدة،٢١، ٢٢، ١٢١-١٤٥.

القريوتي، إبراهيم وعبد الفتاح، فيصل(١٩٩٨). الاحتراق النفسي لدى عينة معلمي الطلاب العاديين ومعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الامارات العربية المتحدة، *مجلة كلية التربية*، ١٣، ١٥، ٩٥-١٢١.

القمش، مصطفى (٢٠١٤). *موضوعات خاصة في التربية الخاصة*. عمان: الإعصار للنشر.

محمد، عادل (١٩٩٥). السمات الشخصية والجنس ومدة الخبرة وأثرها في درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين، *دراسات نفسية* ٢٥، ٢٤٥-٣٧٠.

مشروع تطوير التربية في العالم الاسلامي (٢٠١٦). مؤتمر الإيسيكو الأول لوزراء التربية، تونس.

مكجلشرست، ومايرورويد (٢٠١٢). *المدرسة الذكية*. ترجمة الفرحاني السيد. عمان: دار الفكر.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Abu-Hilal, M., Aldhafri, S., Kilani, H., Kazem, A., Al-Qaryouti I., & Alkharusi, H. (2014). *Evaluation of teachers in Public Schools in the Sultanate of Oman: A Study in Quality*. Technical report, Sultan Qaboos University.

Brown ,N., Prashantham, B.,& Abott, M. (2003). Personality social support and burnout among human service Professionals in India, *Journal of Community and applied Social Psychology*, 13,320-324.

Burnsting, N., Sreckovic, M., & Lane, K. (2014). Special education teacher burnout: A Synthesis of research from 1979 to 2013. Education and treatment of children, 37, 4, 681-712.

Caton, D., Grossniskle, W. ,Cope, L., Long, T., & Mitchell, D. (1998). Burnout stress among employee on Stat Institution for Mentally Retarded Persons. *American Journal of Mentally Retardation*, 93, 31, 300-304.

Cherniss, C. (1980). *Staff burnout: Job stress in the human service.* Beverly Hills, CA. Sage Publication Inc., USA.

Coman, D., Alessandri, M., Gutierrez, A., Novotny, S., Body, B., Hum, K., & Odam, S. (2013). Commitment to classroom model philosophy and burnout symptoms among high fidelity teachers implementing preschool programs for children with autism spectrum disorders. *Journal of Autism and Developmental Disorders*. 43, 345-360.

Dunham, J. (1992). *Stress in teaching*. 2nd Bidlle Ltd, Guilford and King's Lynn, G.B.

Frendenberger, J. (1980). *Burnout: the high cost of high achievement*. Garden city. NY.

Gold, Y., & Roth, R. (1994). Teachers managing stress and preventing burnout, *The Professional Health solution*, Flamer Press, London.

Kong, G. (2005). Factors associated with burnout at Korean child protective service workers. *Journal of Family welfare*, 10, 3, 83- 103.

Jennett, H., Harris, S., & Mesibov, G. (2003). Commitment to philosophy, teacher efficacy and burnout among teachers of children with autism. *Journal of Autism and Developmental Disorder*, 33, 1, 583-593.

Maslach, C. & Jackson, S. (1981). The measurement of experienced burnout. *Journal of Occupational Behavior*, 2, 99-113.

Mehmet, Y., & Hasan, O. (2016). The investigation of professional burnout level of teachers working with

students with Autistic spectrum disorder. *Journal Social Science*, 18, 2, 47-67.

Plaisidon, M., & Agaliotis, I., (2008). Burnout job satisfaction and instructional assignment-related sources of stress in Greek special education teachers. *International Journal of Disability, Development and Education*, 55, 1, 61-76.

Potter, B. (1998). *Overcoming job burnout: how to renew enthusiasm for work*, Roben Pub., C.A.

Shrink, C. (1996). *Burnout inventory* form I [on line]

Available: http//www.qeendom.com/burn1-2.html.

Singh, K., & Billingsley, B. (1996). Intent to stay in teaching teachers of students with emotional disorders versus other special education. *Remedial and Special Education*, 17, 1, 137-147.

Williams, J. & Dikes, C. (2015). The implications of Demographic Variables as Related to Burnout Among a sample of special education teachers. Education, 135, 3, 337-345.

Zabel, R., & Zabel, M. (2001).Revisiting burnout among special education teachers do age, experience and preparation still matter? Teacher Education and Special Education, 24, 128-139.

Zapf, D.,Seifert, C.,Schmutte, B., Mertini, H.,& Holz, M. (2001).Emotion work and job stress and their effects on burnout. Psychology and Health, 16, 527-545.